

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 031- كتاب الصلاة | باب الأذان 51

عبدالرحمن العجلان

وكرمه لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة. وان هذا الوقت يتحرى فيه استجابة الدعاء فيحرص المسلم على ان يدعو الله جل وعلا والدعاء عبادة قال الله جل وعلا واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي - [00:00:00](#)

اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. وقال تعالى ادعوا ربكم روعا وخفية. انه لا يحب المعتدين. والايات الكريمة في الامر بالدعاء كثيرة. والله جل وعلا يستجيب دعاء العبد ما - [00:00:30](#)

الم يدعو باثم او قطيعة رحم ثم لنعلم ان الاجابة على ثلاثة اوجه وعلى ثلاث فئات قد يستجيب الله جل وعلا دعاء العبد فيعطيه ما سأل. اذا سأل الصحة وهو مريض او سأل المال وهو - [00:00:58](#)

وفقير او سأل الولد ان يرزقه الله الولد او نحو ذلك قد يعطيه الله جل وعلا ما سأل وهذا نوع من انواع الاجابة النوع الثاني ان الله جل وعلا لا يعطي عبده ما سأل. ولكن يدخر له - [00:01:23](#)

الدار الآخرة ما هو خير له مما سأل. وذلك كان يسأل العبد ربه الولد. والله جعل جل وعلا يعلم انه اذا اعطاه الولد ان الولد يظره. ويصرفه عن دينه ويشغله فلا - [00:01:48](#)

اعطيه الولد وانما يعطيه في الدار الآخرة ما هو خير له مما سأل. وقد يسأل الله المال الله يعلم انه ان اعطاه المال ظرة فلا يعطيها سأل وانما يعطيه ما هو خير له في الدار الآخرة. هذا النوع الثاني النوع - [00:02:08](#)

ثالث ان يدفع الله جل وعلا عن عبده من الشر والمكروه ما هو خير له مما سعد كان يسأل الله جل وعلا المال او يسأل الله الولد او يسأل الله الصحة او يسأل الله - [00:02:32](#)

قاعدة في نفسه فلا يعطيه الله جل وعلا ما سأل وانما يدفع عنه من المكروه ما هو خير له مما سأل. واوقات الاجابة بحمد الله كثيرة. فيتحرى المسلم اوقات الاجابة منها هذا الوقت الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث - [00:02:52](#)

صحيح. لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة. بين الاذان والاقامة وقت من اوقات الاجابة كما ان هناك اوقات كثيرة بحمد الله منها وقت السحر وهو احدى الاوقات للاجابة حينما يكون ثلث الليل الاخر ينزل ربنا جل وعلا نزولا يليق بجلاله وعظمته - [00:03:22](#)

الى سماء الدنيا فيسأل هل من سائل؟ هل من داع؟ هل من مستغفر؟ فيعطي الله جل وعلا عبده ما سأل. فحري بالعبد ان يتحرى هذه الساعة المباركة. ولا يحرم نفسه من - [00:03:52](#)

في قيام اخر الليل الدعاء فيها مسموع لا يرد ومن الاوقات كذلك وقت نزول المطر. فانه وقت نزول الرحمة. فالله يستجيب لعبده ومن الاوقات وقت المرض اذا كان المرء مريضا فسأل فان الله جل وعلا لا - [00:04:12](#)

وانما يعطيه ما سأل. ومنها عند الافطار عند افطار الصائم يتخرج دعاء فالله يستجيب في هذه الحال ومنها المسافر يستجيب الله جل وعلا دعاءه. ومن الاوقات كذلك الاحاح في الدعاء - [00:04:41](#)

والتضرع الى الله واظهار الفاقة اذا اظهر العبد الفاقة لربه والاحتياج والرغبة فان الله جل وعلا يستجيب دعاءه. وعلى العبد ان يسأل الله جل وعلا بالاحاح احن واخلاص ولا يعلق سؤاله ودعائه بمشيئة الله فلا ينبغي له ان يقول - [00:05:08](#)

اللهم اغفر لي ان شئت. او اللهم ارحمني ان شئت. او اللهم اعطني ان شئت. فالله جل وعلا لا مكروه له وانما يظهر الرغبة والافتقار

والحاجة فالله جل وعلا يجيب دعاء عبده. ومنها ومنها - [00:05:38](#)

إذا مد يديه إلى الله جل وعلا مكرراً النداء يا ربي يا ربي فإن الله جل وعلا يستجيب لعبده وهناك مواعيد من إجابة الدعاء. ليحذر

المسلم أن يدعو وهو مقارن ومصاحب لمواعيد الإجابة. فمنها أكل الحرام - [00:06:02](#)

من أسباب عدم الإجابة أن يكون المرء يأكل الحرام من ربا أو غش أو سرقة أو خيانة أو أن يدخل جوفه طعاماً لا يحل له ومن مواعيد

الإجابة أن يدعو باسم يدعو على شخص لا يستحق أن يدعى عليه - [00:06:35](#)

أو يدعو على غير من ظلمه ومنها إذا دعا بقطيعة رحم. فإن الله جل وعلا لا يستجيب لهذا. ومنها أن يقول يائس من الإجابة فإذا يئس

من الإجابة فالله جل وعلا لا يستجيب له حينئذ لأنه أساء الظن - [00:07:04](#)

بربه والله جل وعلا يقول أنا عند ظن عبدي بي. فإن ظن بي خيراً فله. وإن ظن بي غير ذلك فله. فإذا دعا وهو يائس من الإجابة أو

يقول قد دعوت ودعوت فلم أرى - [00:07:35](#)

استجاب لي فحينئذ والعياذ بالله لا يستجاب له. وإنما يلح ولا ييأس حتى فلو لم تحصل له الإجابة عما سأل. فيعتقد أن الله استجاب

له. وأنه أجابه أحد النوعين الآخرين اللذين لا يظهر أثرهما للعبد في أن يدخر له في الدار - [00:07:55](#)

الآخرة ما هو أعظم مما سأل أو يدفع عنه من سوء والمكروه ما هو خير له من ما سأل العبد إذا أحسن الظن بربه بأنه استجاب له فإن

الله يستجيب لعبده. وإذا أساء - [00:08:25](#)

الظن بربه بأنه لا يستجاب له فحينئذ لا يستجاب له والعياذ بالله يعامل بحسب ظنه بربه جل وعلا. كما قال أنا عند ظن عبدي بي.

وذكر إجابته بن عبد الله رضي الله عنهم عنهما أن من أوقات الإجابة ما بين صلاة - [00:08:45](#)

والعصر من يوم الأربعاء يقول دعا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين. ودعا يوم الثلاثاء فلم يرى إجابة فدعا يوم الأربعاء

فاستجيب له. فإذا حصلت عندي معضلة فحررت هذا - [00:09:15](#)

واقترس ما دعوت فأرى الإجابة سريعة. فيستحب للعبد أن يلح على ربه جل وعلا بالدعاء وأن يتحرى الإجابة وأن يظهر الافتقار إلى

الله جل وعلا. نعم وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة رواه النسائي

وصححه ابن - [00:09:41](#)

خزيمة والحديث في مرفوع سنن أبي داود أيضاً ولفظه هكذا عن أنس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد

الدعاء بين الأذان. يقول أهل الحديث رحمة الله عليهم في هذا الحديث زيد - [00:10:10](#)

العمي وهو ضعيف. ولكن الحديث جاء من طريق أخرى صحيحة. ورجاله كلهم ثقات نعم. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا

يرد الدعاء بين الأذان والإقامة. قال المنذري وأخرجه الترمذي والنسائي في عمل - [00:10:27](#)

اليوم والليلة والحديث دليل على قبول الدعاء في هذا في هذه المواطن إذا عدم الرد يراد به القبول والإجابة ثم هو

عام لكل دعاء ولا بد من تقييده بما بما في أحاديث غيره من أنه ما لم يكن دعاء - [00:10:47](#)

باسم أو قطيعة رحم هذا وقد ورد تعيين ادعية تقال بعد الأذان وهو ما بين الأذان والإقامة. قال ابن القيم رحمه الله تعالى الدعاء من

أقوى الأسباب في حصول المنافع ودفع المضار. فليس شيء أنفع منه - [00:11:07](#)

ومتى ألهم العبد الدعاء حصلت الإجابة ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله من أدب الدعاء الثناء على الله تعالى والصلاة على

رسوله صلى الله عليه وسلم فالدعاء من أبلغ الأسباب لجلب المنافع ودفع المنار - [00:11:28](#)

ويستحب إخفاء الدعاء فهو أبلغ في التضرع وأقرب للإخلاص. وقوله من أدب الدعاء الثناء على الله جل وعلا أن يتوسل إلى الله جل

وعلا بأسماء الله جل وعلا وصفاته والحمد والثناء عليه ثم يدعو بعدما يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:58](#)

ويحسن أن يختم دعاءه بالصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. كأن يقول الحمد الحمد لله رب العالمين. والصلاة

والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. ثم - [00:12:28](#)

أيدعو بما أحب من خيري الدنيا والآخرة. فإذا انتهى ختم بالصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحسن أن يتخير

جوامع الكلم من دعائه صلى الله عليه وسلم الوارد - [00:12:48](#)

القرآن والسنة. كان يقول اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. او يقول أسألك يا ربي العفو والعافية في الدنيا والآخرة. وهكذا جوامع الكلم ولا بأس ان يدعو بالحاجة التي تهمة. فلا يستحيي من الله يسأل الله - [00:13:10](#)
جل وعلا ما احب من خيرى الدنيا والآخرة. ويكثر من اللاحاح ويتجنب الدعاء بالاسم او الدعاء بقطيعة الرحم او الاعتداء في الدعاء. ويتجنب اكل الحرام فقد قال سعد للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ادع الله ان يجعلني مستجاب الدعوة. قال له -

[00:13:40](#)

عليه الصلاة والسلام له وللأمة قاطبة. يا سعد اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة او كما قال صلى الله عليه وسلم اطب مطعمك.
يعني ليكن طعامك حلال. وليس المراد بالطيب الذي هو الشهي الغالي الثمن - [00:14:10](#)
وانما الطيب هو الحلال. وان كان غير مقبول عند بعض الناس. فاكثر طعام النبي صلى الله عليه وسلم الشخير طيب المطعم بان يكون

حلال. لا شبهة فيه ولا حرمة فيه - [00:14:34](#)

بحري ان يستجاب له. فتقيد سعد رضي الله عنه بما وجهه اليه المصطفى صلى الله عليه عليه وسلم فكان سريعا الاجابة يدعو الدعوة
فيستجاب له في الحال. لانه تقيد بما قال - [00:14:54](#)

قال له النبي صلى الله عليه وسلم ابتعد عن الحرام فكان سريع الدعوة كان من بينه وبين سعد مخاصمة او شيء ما ان يغضب عليه

فيدعو عليه فيستجاب لسعد. يستجاب - [00:15:14](#)

رضي الله عنه في الحال وجرب دعاؤه ان الله جل وعلا لا يرد له لانه اطاب مطعمه كما قال له النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:15:34](#)